لمصلحة من تأخير صدور قرار تعيين محافظ لعدن؟

قيادات عسكرية وشخصيات يتحدثون لـ«الأمناء» عن تداعيات تعثر اتفاق الرياض

السلال: الإخوان يحاولون إفشال الاتفاق لتمرير مخططاتهم ومشاريعهم الهدامة

الجبواني: الانتقالي قدم تنازلات عديدة لكن أجنحة الشرعية لا تريد نجاحه

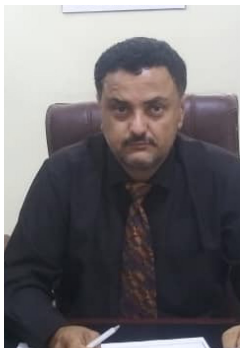

«الأمناء» تقرير خاص:

تعيين محافظ للعاصمة الجنوبية عدن كان من أولى بنود اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهذا البند كغيره من عدة بنود لم يتم تنفيذها حتى اليوم، ما أدى إلى خلق تداعيات سلبية على الواقع أثرت تأثيرا كبيرا على حياة المواطن المعيشية، وبرز سؤال في الشارع العدني وهو: من المستفيد من عدم صدور قرار تعيين محافظ جديد لعدن؟ ومن هي الجهة التي تقف وراء تعطيل تنفيذ هذا البند؟.. هذه السؤال طرحته «الأمناء» على عدد من القيادات العسكرية والشخصيات الاجتماعية وخرجنا بالحصيلة التالية:

التحالف ومحاسبة الطرف المعرقل

بداية التقينا بالدكتور عارف الداعري، مدير الدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد، حيث قال: «إن الشرعية والإصلاح هما السبب وراء تعطيل تنفيذ بند اتفاق الرياض الخاص بتعيين محافظ جديد لمحافظة عدن، وهو أول بنود اتفاق الرياض بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، رغم أن هناك العديد من الأسماء طرحت لشغر هذا المنصب لكن تعنت شرعية الإصلاح رفضت تلك الأسماء والشخصيات التي لن تنصاع بطبيعة الحال لأوامرها وهواها وتمرير مصالحها في محافظة عدن».

وأضاف لـ«الأمناء»: «عدم تنفيذ هذا البند أو تأخيره ضرب بالاتفاق عرض الحائط من قبل شرعية الإصلاح، وتأخير تنفيذ هذا البند سبب تداعيات عانى منها المواطن كثيرا، منها تأخير صرف الرواتب وتدني مستوى الخدمات والتلاعب بالعملة المحلية وخلق الأزمات المفتعلة وغيرها من المعاناة».

وتابع: «وهنا أصبح دور التحالف الوقوف بخطوات متساوية بين الطرفين وتقريب وجهات النظر.. نحن نتمنى من التحالف محاسبة الطرف المتسبب في عدم تنفيذ بنود الاتفاقية بما فيها بند تعيين محافظ لعدن حتى لا تترك الأمور للانجرار إلى منحى آخر قد يكون أكثر خطورة».

(الإخوان) يحاولون إفشال اتفاق الرياض

فيما يقول العميد محمد حيدرة شائف (السلال): «اتفاق الرياض فشل قبل أن يولد وكانت النية مبيتة من قبل شرعية الإصلاح، ومعروف أن هذا الحزب حزب وصولي إرهابي يسعى دائما للوصول إلى السلطة على حساب دماء الشعب من خلال دغدغة مشاعرهم باسم الدين الإسلامي والدين بريء منهم والتجارب كثيرة على أن هذا الحزب لا يحترم أي مواثيق ومعاهدات وقد صنف في بعض القنوات بسرطان الأوطان.. وهذا الحزب شر وضلال وما المناورة الأخيرة في حرب نهم وصرواح إلا شاهد على اللعب والخداع الذي يمارسه هذا الحزب».

وأضاف: «وبالنسبة لفشل تعيين محافظ لعدن هذا هو جزء من التلكؤ لفشل الاتفاق الذي ولد ميتا فيخافوا أن يأتي رجل آخر لا يستطيعون تمرير مخططاتهم ومشاريعهم الهدامة عبره».

وتابع: «تداعيات فشل تنفيذ الاتفاق - فيما يتعلق بتعيين محافظ لعدن - ما هو حاصل اليوم من انفلات أمني وارتفاع الأسعار والتلاعب وانهيار العملة الوطنية وانقطاعات الكهرباء وهذا من أساليب حزب الإصلاح الذي ولد في الظلام ويعيش في الظلام وسيموت في الظلام».

أجنحة في الشرعية لا تريد نجاح الاتفاق

فيما يرى قائد لواء القوات الخاصة عدن/معسكر الصولبان المقدم الخضر فرج الجبواني أن: «سبب تأخير تعيين محافظ عدن يكمن أولا في أن هذا التأخير يخدم الحوثيين ومناصريه من قبل حزب الإصلاح وجماعاتهم المتطرفة الإرهابية التي تسعى إلى زعزعة أمن كل المناطق الجنوبية حتى لا تستقر الأوضاع فيها.. طبعا المجلس الانتقالي الجنوبي قدم عديدا من التنازلات في اتفاق الرياض، ولكن هناك أجنحة في الشرعية لا تريد النجاح لهذا الاتفاق وذلك لخدمة أطراف خارجية، وهنا يتوجب على الأشقاء بالمملكة العربية السعودية إعادة النظر في الطرف المعرقل لتنفيذ بنود الاتفاق».

وأضاف لـ«الأمناء»: «التداعيات الحاصلة بسبب تأخير قرار تعيين محافظ عدن هي تدهور الأوضاع في تقديم الخدمات للمواطنين مثل تأخير صرف المرتبات وأزمة المشتقات النفطية وعدم انسحاب القوات القادمة من مأرب، حيث لا زالت باقية في مواقعها بكامل أسلحتها الثقيلة والمتوسطة في محافظة أبين والتي سمحت لقوات الميليشيات الحوثية بالنزول من عقبة ثرة لأول مرة بعد أن كانت تلك المناطق تحت سيطرة وحماية القوات الجنوبية لمدة خمس سنوات لم تستطع خلالها ميليشيات الحوثي التقدم قيد أنملة، وفي شبوة لا زالت التعزيزات تأتي من مأرب، وهذا البند يفترض تنفيذه في اتفاق الرياض دون نقاش أو محاسبة الجهة المعرقلة لتنفيذه».

المستفيد من تأخير تعيين محافظ لعدن

ويؤكد عبده علي ناجي رباش، مدرس في ثانوية حمزة بالضالع، أن السبب الرئيسي في تأخير تعيين محافظ لعدن هو الخوف بأن يأتي شخص وطني شريف لا يخضع لأوامر الإصلاح ويقضي على مصالحهم في عدن، لذلك تراهم أكثر الأحزاب تخوفا من ذلك ويضعون العراقيل أمام تنفيذ هذا البند.

بقاء عدن في الفوضى

من جانبها، ترى د.إشراق حسين عبده، مشرفة الصحة الإنجابية للرعاية الصحية بالهلال الأحمر اليمني- عدن، أن تأخير إصدار قرار تعيين محافظ لعدن يأتي لمصلحة فئة معينة مستفيدة من بقاء عدن في حالة فوضى دائمة وانعدام الاستقرار النفسي والاجتماعي لمواطني المحافظة، وقالت: «عدم وجود حكومة جادة تعمل لصالح المواطن والوطن خلق نوعا من الفوضى العارمة التي تتمثل بعدم المحاسبة القانونية الرادعة في استمرارية البسط على الأراضي وحماية المواطن الغلبان من ارتفاع الأسعار والتلاعب بالعملة الوطنية».

اتهام طرف معين

فيما يرى أحمد سلامة مبروك، رئيس لجنة التعاونية السكنية بعدن، بأنه لا يمكن توجيه أصابع الاتهام إلى جهة معينة في تأخير إصدار قرار تعيين محافظ جديد لعدن - أحد بنود اتفاق الرياض - وقال: «صحيح أن تأخيره سبّب كثيرًا من التداعيات تمثلت في عرقلة قضايا وخدمات مواطني عدن وترك فراغا في الرأس القيادي لعدن حتى وإن كانت هناك بعض الشخصيات الموجودة في المحافظة (وكلاء) تبذل جهودًا في تبني قضايا الموطنين ولكنهم لا يملكون صلاحيات كافية مثل التي يمتلكها محافظ عدن كونه صاحب القرار».

وأضاف: «المستفيد من عدم تنفيذ أو تأخير القرار لا نستطيع اتهام جهة معينة ولكن أستغرب أين هو دور التحالف في هذا الأمر؟ حيث تمر عدن بحالة انفلات في العديد من القضايا الخدماتية كون تعيين محافظ جديد لعدن من ضمن بنود الاتفاقية خاصة وأن التحالف قد تبنى كثيرًا من القضايا التي تخص اليمن عامة والجنوب خاصة».

وتابع: «وأقول - كرأي شخصي - في هذه الحالة ما هو المانع في بقاء محافظ عدن أحمد سالمين حتى تستقر الأوضاع؟ وإذا تحدثنا عن بعض الأخطاء إن وجدت فهناك كثير من القيادات في الحكومة الشرعية فيها أخطاء كثيرة ارتكبت بحق هذا الشعب دون محاسبتهم».